كلمات التحرير

بهذا العدد تختتم مجلة الفلاحة السنة الثامنة والثلاثين من عمرها الطويل بإذن الله وتوفيقه ، وجهود الزراعيين وتضامنهم الاجتماعي والثقافي . وقد عاشت الفلاحة هذه السنين كلها تحمل رسالة الزراعيين المؤمنين بواجبهم في خدمة هذا الوطن الذي يتوقف رقيه ورخاؤه على إخلاص الزراعيين وجهادهم في النهوض بإنتاجه الزراعي لتوفير الحياة لأبناء الوطن جميعاً .

لقد اضطلع الزراعيون في هذا العهد بمسئوليات جسام يرتكز عليها النهوض بالشئون الزراعية والتموينية في الجمهورية العربية المتحدة . وإنه لما يغتبطون له أشد الاغتباط أن يتاح لهم أداء رسالتهم في الميادين التي توافروا على دراستها ، وألموا بها ، بل إنهم ليزدادون فخراً واعتزازاً كلما أتيح لهم أن يواصلوا الليل بالنهار في سبيل إسعاد أبناء الوطن ، وتحقيق الرخاء التام في أرجاء الجمهورية كلها .

لقد نال الزراعيون كسباً أدبياً ووطنياً باختيار أربعة من خيرة زملائهم للاضطلاع بالمسئولية الوزارية في الدولة ، ممثلين لوزارات : الزراعة ، والإصلاح الزراعي ، والتموين ، وما يستتبع هذه المهمة من مسئوليات ضخام متشعبة ومتصلة.

فقد اختير الزملاء : المهندس الزراعي سيد مرعي وزيراً للزراعة والإصلاح الزراعي المركزي ، والمهندس الزراعي الدكتور كمال رمزي استينو وزيراً للتموين المركزي ، والمهندس الزراعي الدكتور أحمد المحروقي وزيراً تنفيذياً للزراعة ، والمهندس الزراعي الدكتور حسن بغدادي وزيراً تنفيذيا للإصلاح الزراعي ، وهم بهذا الاختيار إنما يتحملون المسئولية عن الزراعيين جميعاً ، ويمثلونهم ويقومون بعبئهم كاملا في الكفاح لتحقيق الرخاء المنشود للجمهورية العربية المتحدة من أقصاها إلى أقصاها .

والفلاحة تتقدم بالنيابة عن الزراعيين جميعاً فتهنئهم على تلك الثقة الغالية التي هم جديرون بها ، لما قاموا به في ماضيهم الطويل من جهاد وإخلاص في ميادين الخدمة العامة بمناصبهم السابقة ، وترجو لكل منهم نجاحاً وتوفيقاً في كل خطواته وإصلاحاته ، فإن نجاحهم وتحقيق رسالتهم يسعد الزراعيين جميعاً ، بل يسعد الجمهورية كلها .

وإذا كانت مجلة الفلاحة مغتبطة باختيار أربعة من أقطاب الزراعيين للاضطلاع

بالمسئولية الوزارية فى هذا العهد الزاهر حقاً ، فإنها أكثر اغتباطاً وتهنئة لأحد أعضاء لجنة تحريرها ، « المهندس الزراعى الدكتور أحمد الحروق » لأن ما عرفته عنه من همة وإنتاج وحماس فى كل ما يعهـــد به إليه من عمل ، وما يزاوله من نشاط ليحفزها إلى الاعتقاد بأنه سيحقق الآمال الواسعة المعقودة على همته ووطنيته ، كما عرفته من قبل فى كل الأعمال التى تولاها .

والزراعيون جميعاً على أتم استعداد للكفاح والتعب والجد ، بل الاستبسال فى هذه الفترة الذهبية من تاريخ البلاد ، ويرجون أن يُدعَوا كل يوم إلى أداء واجبهم الضخم فى إسعاد الملايين الذين ظلوا أحقاباً طويلة يرقبون هذا الفجر السعيد فى هذا العهد : عهد البناء والتشييد ، والإصلاح والتعمير السريع ، والتصنيع الشامل الذى يخلق الجمهورية العربية خلقاً جديداً .

وإذا كانت مسئوليات كل مواطن تبدو فى هذه الأيام أضخم من أى عهد مضى ، فإن مسئولية الزراعيين تبدو فى هذا العهد أضعافاً مضاعفة مما كان فى أى وقت . فالدولة تعنى الآن أشد العناية بأن يكون للزراعة أوفر نصيب من اهتمامها ، والسد العالى بخيراته الزراعية وغير الزراعية ، قد انتقل من مرحلة الدرس إلى مرحلة التنفيذ ، وزراعة الوادى الجديد فى الصحراء الغربية بالمياه الجوفية كذلك قد برزت من عالم الدراسة إلى عالم الحقيقة والتنفيذ ، والإصلاح الزراعى فى ســوريا ، والنهوض بمسئولية توفير المواد الغذائية لمن يشتغلون بالصناعات النامية الصاعدة ، وسد النقص فى الحاجات الزراعيـة للجمهورية ـ كل هذه أهداف لا يمكن أن تحقق على الوجـــه الأكمل إلا إذا هب الزراعيون جميعاً ، وجنـدوا لها ، وبذلوا جهودهم كلها وعلمهم فى سبيل عزة هذا الوطن العربى المتسع ، ونشر الرخاء المنشود بين ربوع الجمهورية العربية المتحـــدة ، لكى نسير دائماً إلى الأمام فى عزة وكرامة وسؤدد .

« المحرر »